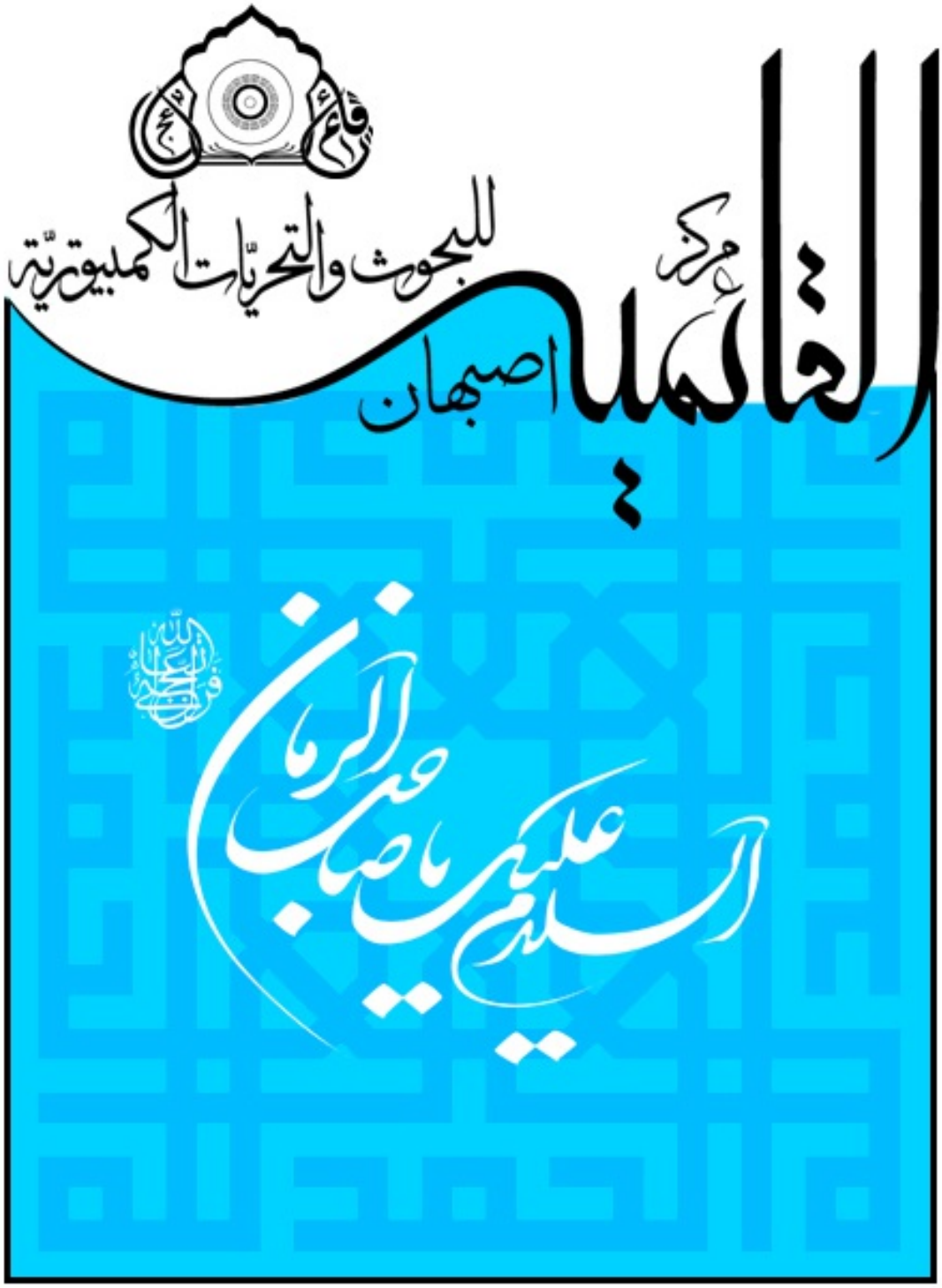

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

تأملات فی الخطاب الحسینی

محمدمهدی آصفی

بسم الله الرحمن الرحيم

تأملات فی الخطاب الحسینی

کاتب:

محمد مهدی آصفی

نشرت فی الطباعة:

موسسه فرهنگی تبیان

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
تأملات فی الخطاب الحسینی ----- ۷
اشارة ----- ۷
تأملات فی الخطاب الحسینی بمکة عشیة مغادرته الی العراق ----- ۷
اشاره ----- ۷
الا و من کان باذلا فینا مهجته ----- ۸
اشاره ----- ۸
مقارنة بین الحر الریاحی و عبیدالله بن الحر الجعفی ----- ۸
باذلا ----- ۸
فینا ----- ۹
موطنا علی لقاء الله نفسه ----- ۱۰
اشاره ----- ۱۰
التوطین ----- ۱۰
لقاء الله ----- ۱۱
فلیرحل ----- ۱۲
اشاره ----- ۱۲
الکلمة الثامنة (معنا) ----- ۱۳
ان شاء الله ----- ۱۳
تأملات فی الخطاب الحسینی یوم عاشوراء ----- ۱۵
اشاره ----- ۱۵
سللتم علینا سیفا فی ایمانکم ----- ۱۵
وحششتم علینا نارا اقتدحناها علی عدونا وعدوکم ----- ۱۶
فاصبحتم البا لاعدائکم علی اولیائکم ----- ۱۶

بغیر عدل افشوه فیکم و لا امل اصبح لکم فیهم ---- ۱۷
ویحکم، اهولاء تقصدون و عنا تتخاذلون؟ ---- ۱۷
یا عبید الامهٔ و شذاذ الافاق (الاحزاب) ---- ۱۸
فسحقا لکم یا عبید الامهٔ، و شذاذ الاحزاب ---- ۱۸
غدر قدیم و شجت علیه اصولکم ---- ۱۸
تعریف مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ ---- ۱۹

تأملات فی الخطاب الحسینی

اشارة

عنوان : تأملات فی الخطاب الحسینی

پدیدآورندگان : آصفی، محمد مهدی، ۱۳۱۶-(پدیدآور)

امام سوم حسین بن علی(ع)(توصیف گر)

نوع : متن

جنس : مقاله

الکترونیکی

زبان : عربی

صاحب محتوا : موسسه فرهنگی و اطلاع رسانی تبیان

توصیفگر :

قیام عاشورا

وضعیت نشر : قم: مؤسسه فرهنگی و اطلاع رسانی تبیان، ۱۳۸۷

ویرایش : -

خلاصه :

مخاطب :

یادداشت : , ملزومات سیستم: ویندوز ۹۸+ ؛ با پشتیبانی متون عربی؛ + IE۶شیوه دسترسی: شبکه جهانی وبعنوان از روی صفحه نمایش عنوانداده های الکترونیکی

شناسه : oai:tebyan.net/۳۲۵۹

تاریخ ایجاد رکورد : ۱۳۸۷/۱۰/۲۲

تاریخ تغییر رکورد : ۱۳۸۷/۱۰/۲۲

تاریخ ثبت : ۱۳۸۹/۶/۲۸

قیمت شیء دیجیتال : رایگان

تأملات فی الخطاب الحسینی بمکة عشیة مغادرته الی العراق

اشاره

خطب الحسین (ع) بمکة عشیة خروجه منها الی العراق فی ملا من المسلمین، ونعی نفسه إلیهم و استنصرهم و دعاهم الی الخروج معه علی حکومة بنی أمیة. و قد نقلنا الخطبة بروایة السید ابن طاووس؛ فی الملهوف:و فی هذه الخطبة یذکر الإمام الحسین (ع) الموت، و ینعی فیها نفسهالی المسلمین فیقول:«خطّ الموت علی ولد آدم مخطّ القلادة من جید الفتاة، و ما اولهنی الی اسلافی اشتیاق یعقوب الی یوسف، وخیّر لی مصرع انا لاقیه، کانی باوصالی تقطّعها عُسْلان الفلوات بین النواویس و کربلاء فملان منی اکراشاً جوفا واجربة سغباً، لا محیص عن یوم خطّ بالقلم، رضی الله رضانا اهل البیت، نصبر علی بلائه و یوفّینا اجور الصابرین،لن تشذّ عن رسول الله

لحمته، بل هی مجموعة له فی حظیرة القدس، تقرّبهم عینه،و ینجز بهم وعده».ثم یخاطب المسلمین فیقول:«الا ـ ومن کان باذلاً فینا مهجته، موطّناً علی لقاء الله نفسه فلیرحل معنا، فإنی راحل مصبحاً إن شاء الله».و سوف نقتصر نحن فی هذه التاملات علی شرح الخطاب الاخیر للإمام (ع).یقول (ع): «الا و من کان باذلاً فینا مهجته، موطّناً علی لقاء الله نفسه، فلیرحل معنا فإنی راحل مصبحاً إن شاء الله».و إلیکم عشر نقاط فی هذه الفقرة من خطاب الحسین (ع):

الا و من کان باذلا فینا مهجته

اشاره

الحسین (ع) لا یطلب من الناس مالاً، ولا زعامة، ولا سلطاناً، و لا شاناً من شؤون الدنیا، وإنما یطلب منهم مهجهم، و هو اغلی و اعزّ ما یطلب إمام من ماومیه، و لا یدعوهم الی الخروج معه لینالوا فتحاً او سلطاناً او یسقطوا سلطاناً، و إنما یدعوهم للخروج لیبذلوا مهجهم و أفئدتهم و دماءهم. وهذا نموذج فرید من القادة.إن القادة لا یریدون من الناس مهجهم و أفئدتهم، و إنما یدعون الناس لتحقیق اهداف سیاسیة او عسکریة، و یدفعون من مهج الناس و أفئدتهم ما تحتاجه هذه الغایات، ضریبة للمکاسب والإنجازات التی یطلبونها.امّا الحسین (ع) فیدعو الناس منذ اول یوم الی ان یبذلوا له مهجهم و افئدتهم و دماءهم.وهی المیزة الفریدة التی تتمیز بها ثورة الحسین (ع) عن غیرها منالحرکات و الثورات ووعی هذه الخصلة مسالة مهمّة فی فهم ثورة الحسین (ع).

مقارنة بین الحر الریاحی و عبیدالله بن الحر الجعفی

ولیس کلّ الناس کانوا یفهمون حقیقة دعوة الحسین (ع) یومئذٍ، و قد أدرک ناس من الجبهة الاخری المواجهة والمناوأة للحسین (ع) جوهرهذه الدعوة، و جهلها آخرون من موقع المتخلّفین، وموقع التخلف اهونعلی کل حال من موقع المواجهة علی خارطة الصراع.ولنذکر علی ذلک مثالاً عن هذا الموقع و ذاک:لقد ادرک الحر بن یزید الریاحی؛ ـ و هو یشغل یومئذٍ رسمیاً موقع المواجهة من معسکر الحسین (ع) ـ حقیقة الدعوة الحسینیة، وعلم انالحسین لا یطلب من الناس مالاً و لا زعامة و لا سلطاناً وإنما یطلب منهم مهجهم و أفئدتهم، بینما لم یعرف عبیدالله بن الحر الجعفی هذه الحقیقة فی دعوة الحسین، فلما دعاه الحسین (ع) الی ان ینصره ویقف معه اعتذرعن الاستجابة، و قال: ما عسی ان اغنی عنک ولم اخلّف لک بالکوفة ناصراً؟ فانشدک الله ان تحملنی علی هذه الخطة فإن نفسی لا ـ تسمح بالموت، ولکن فرسی هذه (الملحقة) والله ما طلبت علیها شیئاً قط إلّا لحقته، و لا طلبنی احد وانا علیها إلّا سبقته، فخذها فهی لک.فقال له الحسین (ع): «اما إذا رغبت بنفسک عنا فلا حاجة لنا فی فرسک».ولو کان یعی ابن الحر الجعفی ما یطلبه الحسین منه لم یکن یقدّم للحسین فرسه عوضاً عن نفسه ودمه ومهجته.وهذا فارق فی الوعی بین الحر وابن الحر، علماً بان عبیدالله بن الحر الجعفی لم یکن یومئذٍ فی موقع المواجهة الرسمیة و المعلنة مع الحسین (ع)، و إنما کان یحرص الّا یلتقی بالحسین (ع) لئلا یُحرجه الإمام ویطلب منه النصرة، ثم لمّا طلب منه الإمام (ع) النصرة اعتذر و تخلف و کان فی عداد (المتخلّفین) عن نصرة الإمام، وندم بعد ذلک علی تخلفه عن الحسین (ع)، فلم ینفعه ندمه.و موقع عبیدالله بن الحر الجعفی، مهما کان اهون من موقع الحر الریاحی، ولکن هذا قد ادرک من الحسین (ع) مالم یدرکه ذاک، و هذا هو فارق الوعی.و الفارق الآخر بین الحرّین، أن الحر الریاحی اعطی للحسین (ع) مایرید، اما عبیدالله بن الحر الجعفی فقد اعتذر الی الإمام عن النصرة، و قال للإمام بصراحة: (إن نفسی لا ـ تسمح بالموت).و هذا فارق فی (العطاء).و الانسان (وعی) و (عطاء).و هذا هو الفارق بین الحر وابن الحر.

باذلا

و الكلمة الثانية (باذلاً) وهذه قضية ثانية، القضية الاولى ان الحسين يطلب من الناس التضحية بمهجهم، و القضية الثانية أن الحسين (ع) يريدمن الناس ان يبذلوا له مهجهم ودماءهم، بذلاً عن وعى و اختيار من غيرقسر ولا إجبار، بل بطوع إرادتهم و اختيارهم، فلا يريد ان يغتصب الناسمهجهم، ولا هو من الذين يخدعون الناس عن مهجهم و دمائهم.و هذه قضية اصر عليها الحسين (ع) بشكل غريب، منذ ان خرج من الحجاز الى ان صرع مع اهل بيته و اصحابه فى كربلاء.اكثر من مرة اذن لاصحابه ولاهل بيته بالانصراف، و جعلهم فى حلّمن بيعته.وآخر مرة عرض عليهم الانصراف، و الحل من بيعته ليلة العاشر من محرم إذ جمعهم عنده، وقال لهم بنفس الصراحة والوضوح الذى عهدوهمنه من قبل «الا ـ وإنى قد اذنت لكم، فانطلقوا جميعاً فى حلّ، ليس عليكم منى ذمام،هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً ثم لياخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتى،ثم تفرقوا فى سوادكم و مدائنكم حتى يفرّج الله، فإن القوم إنما يطلبونى. ولو قداصابونى لهوا عن طلب غيرى».و لم يكن الحسين (ع)، يومئذ، وهو يعلن لاصحابه واهل بيته أنهم فى حل من بيعته، ويأذن لهم فى الانصراف الى سوادهم ومدائنهم، ليلةمصرعه، فى كربلاء، لم يكن الحسين (ع) يزهد فى نصرة اصحابه، وإنماكان فى امسّ الحاجة الى الانصار، و كان لا يُفرّط فى فرصة تمر عليهيستطيع ان يدعو فيها الناس على العموم، او بالخصوص الى نصرته إلّا و يعلن فيها الاستنصار و الدعوة، فلماذا هذا التاكيد المكرر لاصحابهوللذين التحقوا به ان ينصرفوا الى بلادهم و اهلهم؟ ولماذا يصرّالحسين (ع) الى جنب ذلك، على إعلان الاستنصار؟و كيف يجتمع هذا الإصرار على الاستنصار مع هذا التاكيد على الإذن لاصحابه وأنصاره بالانصراف فى نفس الوقت، والتحلل من بيعته؟إن الامر عند الحسين (ع) واضح، فهو يريد من الناس ان يبذلوا له مهجهم (بذلاً) عن وعى وبصيرة وبمحض إرادتهم، من دون قهر او حرج اوحياء، و لماذا؟لان الطريق الذى يريد الحسين (ع) ان يقطعه لا ـ يمكن ان يقطعه الناس إلّا إذا مضوا معه بوعى وبصيرة وإرادة وعزم، أما اذا قطعوا هذا الطريق عنوة أو من غير وعى و طواعية، فلا يبلغون ما يريده الحسين (ع).إنّ الحسين (ع) يريد ان يستصفى من هذه الأُمّة انقاها جوهراً،واصفاها قصداً ونيّة و إخلاصاً ليصطحبهم معه الى لقاء الله فى كربلاء، ولوكان يشوب نفوسهم شيء من الحرج أو الحياء فى خروجهم معالحسين (ع) الى مصارعهم فى كربلاء ولو بنسبة قليلة؛ لفقدوا فى نفوسهم و قصدهم هذا الصفاء والخلوص الذى يطلبه الحسين (ع) من اصحابه فى خروجهم الى لقاء الله.إن هذه الرحلة رحلة الى لقاء الله، و هى تختلف عن أية رحلة أخرى،ومثل هذه الرحلة تتطلب من الصفاء والنقاء فى القصد و النية مالا تتطلبه رحلة أخرى، ولذلك كان الحسين (ع) يحرص حرصاً بليغاً أن يكون خروج اصحابه معه عن (بصيرة) و (اختيار).هذا من ناحية (ربّانية الحركة) التى كان الحسين (ع) يحرص على تحقيقها فى حركته.و امّا من الناحية (السياسية) ـ وهو الهدف الآخر للحسين ـ فإنّه (ع) يريد ان يهزّ ضمائر المسلمين و قلوبهم بمصرعه و مصرع من معه منالمؤمنين و ان يعيدهم الى انفسهم بعد ان سلخهم بنو امية عن انفسهم. ولنيتم للحسين (ع) مثل هذا الانقلاب العميق فى نفوس الناس، و هذه العودة الى الذات إلّا إذا كانت العناصر التى تشارك فى صنع هذه الملحمة الخالدة تتصف بالبصيرة والعزم.و بعكس ذلك لو كانت هذه العناصر من العناصر الضعيفة و الرجراجة التى تقدّم خطوة و تؤخر اخرى فإن مردود عملها و مشاركتها يكون بالاتجاه السلبى.و من هنا كان الحسين (ع) يريد بإصرار من الناس ان يبذلوا له انفسهم و مهجهم بذلاً، عن إرادة و اختيار و بصيرة.

فينا

وهذه قضية ثالثة فى دعوة الحسين (ع) فهو يريد اوّلاً من الناس ان يضحّوا بمهجهم.و يطلب منهم ثانياً ان تكون هذه التضحية عن اختيار و بصيرة و بذل.و يطلب منهم ثالثاً ان يكون هذا الجهد و هذه التضحية (فيهم) (ع)،وهى مسالة الانتماء والولاء، لا فى جهة أخرى و لغاية أخرى من الغايات التى يعمل لها الناس.و هذه مسالة فى غاية الاهمية فإن قيمة العمل ليس فى حجمه و نوعه و شكله فقط وإنما فى انتمائه ايضاً.فقد خرج كثيرون على بنى امية و نقموا عليهم، و نشروا مثالبهم،و قاتلوهم، و تحمّلوا العذاب و المطاردة و الخوف و الرعب فى سبيل ذلك،وضحوا بأنفسهم فى ذلك، ولكن لغايات شخصية او سياسية او قبلية و عشائرية. وليس على خط

الولاء السیاسی و العقائدی الذی فرضه اللهتعالی فی قوله تعالی: (إنّما ولیکم الله و رسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلاة و یؤتون الزکاة وهم راکعون).لقد خرج علیهم عبدالله بن الزبیر، و خرج علیهم الخوارج، و خرج علیهم ابو مسلم الخراسانی وآخرون من الناس، ولیس بإمکاننا ان نستهین بالجهد و التضحیة التی بذلوها فی هذا السبیل، ولکن کان ینقصهم الانتماء و الولاء و الذی یعبر عنه الإمام (ع) بهذه الکلمة: (فینا).و لا قیمة للعمل اذا فقد حالة (الانتماء) و الارتباط و الولاء، علی الخط الذی یحدده الله ورسوله.و هذه المقولة خاصة بهذا الدین، ولیس فی الانظمة الفکریة و السیاسیة الاخری قیمة لارتباط العمل و انتمائه، وانما یقیّم العمل بنوعه و حجمه وصفته. و اما فی الإسلام فالامر یختلف اختلافاً کبیراً، و یکتسب العمل قیمته الحقیقیة بنوعیة العمل و ارتباطه و انتمائه. و لمحاور الولاء حلقات یتصل بعضها ببعض، وینتهی الی الله تعالی و هو مبدا الولاء و اساسه فی الاسلام.و الحسین (ع) حلقة فی هذه السلسة؛ ولذلک فهو یشترط فی هذه الدعوة ان تکون التضحیة و البذل (فیه).

موطنا علی لقاء الله نفسه

اشاره

وهذه هی النقطة الرابعة والخامسة فی الخطاب الحسینی، فالإمام (ع) فی هذه الفقرة یشیر الی قضیتین أُخریین فی دعوته و هما (الإخلاص) و (التوطین).و لابد منهما معاً فی مثل هذا المشروع الثوری الضخم الذی ینهض به الحسین (ع).و الإمام (ع) یشیر الی (الإخلاص) بقوله: «موطّناً علی لقاء الله نفسه»،و یطلب ممّن یصحبه فی هذه الرحلة ان یوطّنوا أنفسهم فقط للقاء الله،و لیس لایّة غایة أخری. وأیّة غایة أخری غیر لقاء الله لا قیمة لها فی هذه الرحلة.و هذا النص هو أول روایة یذکرها البخاری فی کتابه (الجامع الصحیح) عن رسول الله(ص):«إنّما الاعمال بالنبیات، و إنما لکل امری ما نوی؛ فمن کانت هجرته الی دنیا یصیبها او الی امراة ینکحها فهجرته الی ماهاجر الیه).و الارتباط به (ع) الذی عبّر عنه بکلمة (فینا)، والذی شرحناه من قبل انتماء ولیس غایة، وإنما هو واسطة للارتباط بالله. وإبتغاء وجه الله و مرضاته هو الغایة، و فی نفس الوقت هو المبدأ فی تسلسل حلقات الولاء، و إذا انقطعت أیة حلقة من حلقات الولاء من الله تعالی سقطت،وفقدت کل قیمتها.و محاور الولاء، و منها الحسین (ع) جسور، وسبل الی لله، و الی هذا المعنی تشیر الفقرات الواردة فی زیارة (الجامعة الکبیرة) المعروفة:السلام علی محال معرفة الله، و مساکن برکة الله و معادن حکمة الله.السلام علی الدعاة الی الله و الادلّاء علی مرضاة الله و المستقرین فی امرالله.ولکیلا نتصور أن کلمة (فینا) الواردة فی هذه الدعوة الحسینیة غایة فی حدّ ذاتها، یتدارک الإمام (ع) سریعاً و یقول: «و موطّناً علی لقاء الله نفسه»و هذا هو معنی الإخلاص و التوحید فی (الولاء).

التوطین

والقضیة الخامسة التی یشیر الیها الإمام (ع) فی هذه الدعوة:(التوطین) و لابد منه فی هذه الرحلة العسیرة والشاقة.فهذا الذی یدعو الیه الحسین (ع) من بذل المهج و الدماء، لله لیس بالامر السهل الیسیر، وقد عبّر عنه القرآن فی سورة الانفال بـ (ذاتالشوکة). و قد یندفع الإنسان فی هذا الطریق من دون إعداد وتوطین، ثمیتزلزل فی أثناء الطریق، وتهتز قدمه، و یدخله الخوف و الرعب و یتراجع.ولنا فی مسیرة الرسالات شواهد کثیر علی ذلک.ولکیلا یتراجع الإنسان، و لا تفاجئه اهوال الطریق یجب علیه ان یعدّنفسه للقاء الله إعداداً خالصاً، و یوطّن نفسه لهذه الرحلة العسیرة علی طریق ذات الشوکة توطیناً.و (التوطین) اعلی درجات الإعداد النفسی لمواجهة الابتلاء، وکانما یعدّ الانسان نفسه لیکون منزلاً و موطناً للابتلاء، ویحضّر نفسه لنزول البلاء و یهیئها لاستقبال الموت و الابتلاء، فلا تفاجئه الابتلاءات عندماتنزل علیه.و الإعداد النفسی لاستقبال الابتلاء علی أنحاء، و أعلاها و أفضلها و فی نفس الوقت أشقّها، هو هذه الحالة الی یشیر الیها الإمام بکلمة (التوطین).و هو یشبه الی حدّ کبیر الحدیث المعروف «موتوا قبل ان تموتوا»! فإن الموت الاول حالة إیحائیة

نفسیة بتقطیع العلاقات التی تربط الإنسان بالدنیا، استعداداً لتلقی الموت، فإذا نزل به الموت لم یفاجئه، و بهذه الحالة من الإیحاء النفسی یمتص صدمة مفاجاة الابتلاء و الموت الحقیقی کثیراً.و الإیحاء الثانی للتوطین توطین النفس للرضا بقضاء الله، و ما قدّره تعالی لعبده علی طریق ذات الشوکة.والی هذا المعنی التربوی الدقیق تشیر النصوص الإسلامیة؛ ففی دعاء کمیل: «واجعلنی بقسمک راضیاً قانعاً».وفی زیارة (امین الله):«اللهم اجعل نفسی مطمئنة بقدرک، راضیة بقضائک، صابرة علی نزول بلائک».وکلمة (التوطین) تحمل هنا هذا المعنی التربوی العمیق، وتُعِدُّ الإنسان لاستقبال الابتلاء من جانب الله بحالة التسلیم والرضا بقضاء الله.و حالة (الرضا) فی تلقی الابتلاء من جانب الله اعمق من حالة التسلیم.وکلمة (التوطین) تشیر الی هذا المعنی النفسی العمیق بالرضا بقضاء الله.وهذا الإیحاء الثانی یقوم أیضاً بدور مؤثّر فی امتصاص صدمة مفاجاة الموت والابتلاء من نفس الإنسان فی ساحة المواجهة و الصراع.

لقاء الله

والنقطة السادسة فی الخطاب الحسینی علی (لقاء الله) نفسه. و هذه الکلمة هی التعبیر الشفّاف و الرقیق الذی اختاره الإمام للموت و هو (لقاءالله).و للموت و جهان: وجه سلبی ووجه إیجابی، والوجه السلبی هو حالة (الفصل) والوجه الإیجابی هو حالة (الوصل).فإن الموت یقوم بتقطیع کل العلاقات التی کوّنها الإنسان لنفسه،وبناها فی الحیاة الدنیا بجهد وحرص وتعب خلال ایام عمره مرة واحدة،من العلاقة بالاموال و البنین و الازواج و القناطیر المقنطرة من الذهب و الفضة و الخیل المسوّمة، و ما الی ذلک من العلاقات التی یکوّنها الانسانلنفسه فی عمره بجهد و حرص، ویأنس بها انساً شدیداً منقطع النظیر،فیقوم الموت بفصل الانسان عن کل هذه العلاقات مرة واحدة، ولیس بصورة تدریجیة.و هذا هو الوجه السلبی المرعب والمخیف للموت و هو وجه (الفصل) من هذه الحتمیة الإلهیة التی تنزل بای إنسان.و الوجه الآخر للموت، وهو الذی یشیر الیه الإمام الحسین (ع) فی هذه الکلمة، هو وجه (الوصل) وهو الجانب الإیجابی من الموت، فإن الموت هو النافذة التی فتحها الله تعالی علی عباده للقائه، ومن خلال نافذة الموتیتم للصالحین من عباده لقاؤه؛ فان الدنیا تحجب الإنسان عن لقاء الله فإذا حلّ به الموت انکشفت عنه الحجب (فکشفنا عنک غطاءک فبصرک الیوم حدید)، و أمکنه ان یرقی الی لقاء الله تعالی.(قد خسر الذین کذّبوا بلقاء الله).(قد خسر الذین کذّبوا بلقاء الله وما کانوا مهتدین).(یفصّل الآیات لعلّکم بلقاء ربّکم توقنون).(فمن کان یرجو لقاء ربه فلیعمل عملاً صالحاً).(من کان یرجو لقاء الله فإن اجل الله لآت).(إن الذین لا یرجون لقاءنا ورضوا بالحیاة الدنیا واطمانوا بها).وهذا هو الوجه المشرق للموت.ویختلف موقف الناس النفسی من الموت باختلاف الوجه الذی ینظرون من خلاله الی الموت، فالذین ینظرون الی الموت من خلال وجهه السلبی یرعبهم الموت و یصدمهم عند المفاجاة، والذین ینظرون الی الموت من الوجه الثانی یجدون فی الموت نافذة الی لقاء الله فیحبون الموت و یقبلون علیه و یتمنونه، ویجدون فی الموت فوزاً بلقاء الله؛ کما قال امیر المؤمنین (ع) لمّا ضربه اللعین ابن ملجم و سقط فی محرابصلاته: «فزت ورب الکعبة»، والی هذا المعنی یشیر القرآن الکریم عندمایتحدّی الیهود فی دعواهم (فتمنوا الموت إن کنتم صادقین و لا یتمنونه أبداً بماقدّمت أیدیهم).وقبل أن نختم الحدیث عن هذه الفقرة من کلام الإمام (ع) نتساءل:کیف یتمکن الإنسان ان یوطّن نفسه للموت و لنزول البلاء حتی لاتصدمه مفاجأة الابتلاء فی ساحة الباساء والضراء، التی خلق الله تعالی الإنسان فیها، وحتی لا یهتز الانسان فی زلزال الابتلاء؟و للإجابة علی هذا السؤال نقول: إن هناک عاملین تربویین فی حیاة الانسان یساعدان الإنسان فی توطین نفسه للابتلاء و الموت، وهما الإکثار من ذکر الموت اولاً و ترکیز الشوق الی لقاء الله تعالی فی النفس،و النظر الی الموت من خلال هذا الوجه الإیجابی والمشرق ثانیاً.ففی المحاولة التربویة الاولی، یانس الإنسان الی الموت، و یالف التفکیر فیه فلا یصدمه الموت والابتلاء عندما ینزل بالانسان، و فی المحاولة التربویة الثانیة یجد الإنسان فی الموت نافذة الی لقاء الله، وکانماالحیاة الدنیا کانت تعیقه عن ذلک فیحرّره الموت عن عوائق الدنیا لیلقیالله تعالی فی الآخرة و تقر عینه بلقاء الله.

فلیرحل

اشاره

هـذه الرحلـة تختلف عن كثير من الرحلات الاخرى. فلها ظاهر و باطن.ظاهر هـذه الرحلـة من الحجاز الى العراق لنصـرة الحسـين (ع)، وباطن هـذه الرحلـة، الرحلـة من الانا الى الله، ومن الـدنيا الى الآخرة، ومن الاستئثارالى الإيثار، ومن الخمول وإيثار العافية الى التضـحية والجهاد. والرحلةالاولى على وجه الارض فى ساحة الصراع السياسى، والرحلة الثانية فىداخل النفس. وما لم يجتمع هذان البعدان ـ معاً ـ فى هـذه الرحلـة فلا ـ تنفع هـذه الرحلـة و لا ـ تبلغ غايتها.والبعـد البـاطنى لهـذه الرحلـة قبـل البعـد الظـاهرى، و هو الـذى يقوّم البعد الظاهرى.والـذين لم يسـتجيبوا لـدعوة الحسـين (ع) فى هـذه الرحلـة، و الـذين تراجعوا عنها عندما جدّ الجد كانوا من الذين لم يرحلو الرحلة الثانية داخل نفوسـهم.لقد تجسدت هذه الرحلة بصورة واضحة فيمن تجسّدت فيه من اصحاب الحسين (ع)، زهير بن القين. فقد كان اموى الهوى، فاصبح حسينياً. وكان يؤثر العافية فى حياته، فآثر الخوض فى صـراع عنيف معالجيش الاموى على العافية، وكان من ابناء هـذه الـدنيا، فانقلب الى الآخرة،و امر بفسـطاطه وثقله الى جهـة الحسـين، وطلّق زوجته الشـجاعة الصالحـة التى علّمته كيف ياخذ القرار الصـعب فى الازمات الصـعبة، كلّ ذلك خلال دقائق معـدودة. و لسـنا نعلم الى اليوم ما الـذى حدّثه الحسـين (ع) عندما خلى به (ع)؟ و مـا الـذى جرى بينه و بين الحسـين (ع)؟ ولكنّنا نعلم ان هـذا اللقـاء كـان حـدّاً فاصـلاً بين مرحلتين من حياة زهير؛ وان زهيراً؛ تعرّض بعـد هـذا اللقـاء مرة واحـدة لانقلاب عميق فى شخصـيته و حالته؛ فامر بفسـطاطه وثقله الى جهـة الحسـين.ولنقرأ القصّـة بروايـة الطـبرى عـن أبى مخنـف:يروى ابـو مخنـف عـن السـدىعن رجـل مـن بنى فزارة، كـان مختبئـاً معـه فى دار الحرث بن ابى ربيعـة فى (التمـارين) أيـام الحجّـاج بن يوسف الثقفى، وكـان هـذا الرجـل الفزارى مع زهير بن القين؛.فسـالته عن خبرهم مع الحسـين (ع).فقـال الفزارى: (كنّا مع زهير بن القين البجلى، حين اقبلنا من مكة نساير الحسـين (ع). فلم يكن شىء ابغض الينا من أن نسايره فى منزل، فإذا سـار الحسـين (ع) تخلّف زهير بن القين، واذا نزل الحسـين تقـدم زهير؛حتى نزلنـا يومئـذٍ فى منزل لم نجـد بـداً من أن ننازله فيه، فنزل الحسـين (ع) فى جانب، ونزلنا فى جانب، فبينا نحن جلوس نتغذى من طعام لنا إذ أقبل رسول الحسـين (ع) حتى سلّم، ثم دخل، فقال: يـا زهير بن القين، إن أباعبـدالله الحسـين بن على (ع) بعثنى اليـك لتـاتيه. قال: فطرح كل إنسان منا مافى يـده حتى كأننا على رؤوسـنا الطير).قال ابو مخنف فحـدثتنى دلهم بنت عمرو امراة زهير بن القين قالت:قلت: أيبعث اليك ابن رسول الله ثم لا تاتيه؟ سـبحان الله! لو أتيته فسـمعتمن كلامه ثم انصـرفت. قال: فاتاه زهير بن القين، فما لبث أن جاء مستبشـراً قـد اسـفر وجهه، قالت: فأمر بفسـطاطه و ثقله ومتاعه فقـدم وحملالى الحسـين.ثم قال لامراته: (أنت طالق، إلحقى بأهلك فإنى لا أحب أن يصـيبك سوء بسـببى الاخير). وهـذا هو البعـد الظـاهرى من الرحلـة.و كـان زهير؛ ضـمن اُسـرة سياسـية و اجتماعيـة وعائليـة، مرتبطـاً بمجموعـة من العلائق الماديـة والسياسـية والاجتماعية، ومحاطاً بسـياج من العوائق المادية و السياسـية و الاجتماعية، فحلّ نفسه بحركة سريعة و قوية من هذه (العلائق) جميعاً، و تحرر منهـا، وأزاح هـذه العوائق جميعـاً من امامه، و التحق بالحسـين (ع)؛ فأصـبحت علائقه حسـينية، ولكلّ أسـرة علائقها وعوائقها، و ولاؤها و براءتها. ولا تخلو أسـرة حضاريـة من هاتين الخصـلتين فى الجاهلية و الإسـلام، و الحق و الباطل.و قد كان هوى زهير للاسـرة الاموية فتحول الى الاسرة العلوية،و انقلب ولاؤه وبراءته وعلائقه وعوائقه من الاموية الى العلوية.و هذا هو البعد الباطنى لهذه الرحلة، و هو جوهر هـذه الرحلة، والذين تخلّفوا عن الحسـين (ع) فى هذه الرحلة، كانوا متخلفين فى الرحلة الاخرى داخل نفوسـهم، و ما لم تتم للإنسان هـذه الرحلـة الشاقـة فى داخل نفسه لايتوفق الى الرحلـة المماثلـة لها فى ساحـة الصـراع.وتلك الرحلة هى الهجرة الكبرى، امّا الرحلة فى ساحة الصراع، وعلىوجه الارض فهى الهجرة الصغرى فى حياة الإنسان.و الهجرة الكبرى هى الاساس للهجرة الصغرى، وإن الجهاد الاكبر هو أساس النجاح فى الجهاد الاصـغر.و لا يزال الخطاب الحسينى (: فليرحل معنا) يدوّى فى التاريخ، فى آذان الخائفين و المستضـعفين، يدعوهم الحسـين (ع) أن يرحلو من دنياهم الى دنياه، من دنيا الخنوع و التهافت على حطام الدنيا، و حب الدنيا الى دنيا

العزّ و الترفع عن حطام الدنیا والزهد فی الدنیا.و لا تزال قافلة الحسین (ع) تتحرک وتقطع اشواطاً فی طریق ذات‌الشوکة، یلتحق بها ناس آثروا الآخرة علی الدنیا ورضوان الله علی حطام‌الدنیا، ویتخلف عنها ناس طال املهم فی الدنیا فاثّاقلوا الی الارض.

الکلمة الثامنة (معنا)

ولیهنأ اصحاب الحسین (ع) بمعیّة الحسین فی هذه الرحلة، وقد کان الناس یقولون عندما کانت الرحلات الطویلة شاقة و خطرة و عسیرة:(الرفیق قبل الطریق).و طریق کربلاء، طریق شاق وعسیر وطویل، لیس فی ذلک شک.و طریق صاعد، وعر، کثیر المزالق.یبدا من نقطة الانا و ینتهی الی الله تعالی، ومن الدنیا الی الآخرة، ومن‌التعلّق بالدنیا الی التجرد و الترفع عن الدنیا، وتکثر المزالق والمخاطر علی‌هذا الطریق. و یکثر المعرضون عنه و یقلّ روّاده، ولکن (معیّة)الحسین (ع) علی هذا الطریق تخفّف من متاعب الطریق، و تؤمّن للإنسان‌سلامة الحرکة و الوصول الی الغایة.و فی کل طریق صعب وشاق یحتاج الانسان الی (دلیل) و (قدوة).و مهمة (الدلیل) هو التوجیه والدلالة. کما تشیر اللوحات الموضوعةعلی مفارق الطرق الی الجهات التی یقصدها الروّاد.و الطرق السهلة والیسیرة لا یحتاج فیها الإنسان الی أکثر من (دلیل).و امّا الطرق الصعبة فیحتاج الإنسان فیها بالإضافة الی الدلالة الی (القدوة) التی تتقدمه وتتحرک معه و امامه، وتبعث فی نفسه القوة و الثقة،لئلا یتعب، و لئلا ییاس، ولئلا یتمکن منه الرعب والخوف و التعب و الیاس.و الحسین (ع) للسالکین علی طریق ذات الشوکة دلیل و معلم اولاً،وقدوة وأسوة ثانیاً، وکان یقول للناس عندما یستنصرهم: (و نفسی مع أنفسکم و اهلی مع اهلیکم).ولست ادری ماذا فی هذه الجملة: (فإنی راحل مصبحاً إن شاء الله) من‌عزم و إرادة علی تغییر مسار التاریخ. و الاعمال العظیمة تحتاج الی إرادة حاسمة و عزم؟ و العزم دلیل القوة، کما أن التردد فی العزم دلیل العجز.یقول الإمام الصادق (ع): «ما عجز جسم عمّا قویت علیه النیة».ولست أدری ماذا اودع الله فی هذه الرحلة بهذه الکوکبة الصغیرة من المؤمنین من التایید والتسدید والتوفیق والنصر؟ فقد غیّرت هذه الرحلة علی بساطتها مسار تاریخ الحضارة الإسلامیة، ولولا هذه الرحلة لتمکن بنو امیة من تغییر معالم هذا الدین وتحریفه، وتقدیم صورة أخری للإسلام هی اقرب الی بطر الملوک وإسرافهم منه الی دین الله.و لو تغیّر هذا الدین لتغیّر مسار الحضارة البشریة

ان شاء الله

وهی النقطة العاشرة فی هذا الخطاب الحسینی.فی هذه الجملة نلمس إرادتین تندک إحداهما فی الاخری. و لا یکتسب العمل قیمته الحقیقیة إلّا بحضور هاتین الإرادتین معاً، واندکاک احداهما فی الاخری.الإرادة الاولی هی إرادة العبد، والإرادة الثانیة هی إرادة الله تعالی،و تذوب الاولی فی الثانیة.إن الإنسان (خلیفة) الله، ینفّذ مشیئة الله و إرادته علی وجه الارض فی‌عمارة الارض، وإصلاح الإنسان من خلال إرادته و اختیاره، من دون ان‌یفقده ذلک حریة الاختیار والقرار.وهذا هو الفارق بین (الآلة) و (الخلیفة) کل منهما یحقّق إرادة الطرف الآخر، ولکن الآلة تحقق إرادة الطرف الآخر دون اختیار و إرادة،و (الخلیفة) یحقق إرادة الطرف الآخر من خلال إرادته واختیاره.و الجماد و النبات و الحیوان أدوات مسخرات لتحقیق إرادة الله تعالی‌ومشیئته، وفق قوانین إلهیة ثابتة فی الطبیعة، ولکن من دون إرادةواختیار.و أمّا الإنسان فهو خلیفة الله تعالی، خلقه الله تعالی و اکرمه بخلافته علی وجه الارض: (قال... إنی جاعل فی الارض خلیفة) لیقوم بتنفیذ مشیئة الله و إرادته علی وجه الارض، ولکن من خلال إرادة الانسان نفسه‌ومشیئته، لا من دون إرادة و اختیار.وفی هذه الفقرة من خطاب الحسین (ع) نلمس نحن هذه الحقیقة بشکل واضح.فهو یقول اولاً:«فإنّی راحل مصبحاً».فی هذه الجملة تبرز (الانا) و (الإرادة الإنسانیة) بصورة واضحة.«إنی ـ راحل».ولکن الجملة الثانیة:ـ«إن شاء الله»تاتی مباشرة بعد الجملة الاولی، لتکفکف من بروز (الانا) فی الجملةالاولی و لتوجّه (الانا) و (الإرادة) للاندکاک فی إرادة الله تعالی، ولتوظّف‌الانا وإرادته فی تنفیذ إرادة الله و مشیئته.إن الحسین (ع) هنا، یعبّر فی الجملة الاولی: (فإنی راحل) عن عزم و إرادة لاحدّ لهما فی التضحیة والفداء. وهذه التضحیة تنمّ

وتنبع عن(إرادة قویة و صارمة).وهذه الإرادة تُبرز بصورة قهریة (الانا)، وترکّزه فی رحلةالحسین (ع) الی الله تعالی، و لاشک ان (الانا) تبرز هنا فی ساحة طاعة اللهتعالی، ولیس فی ساحة الشیطان، و لیس ترکیز الانا وبروزه فی ساحةطاعة الله، کترکیز الانا و بروزه فی ساحة الشیطان.إلّا ان الحسین (ع) ماضٍ فی هذه الرحلة الی الله تعالی، و یرید ان یتجرّد عن (الانا) حتی فی ساحة طاعة الله، و لا یرید أن یأخذ معه(الانا)الی الله تعالی، فإذا عزم علی الرحیل الی الله یقول:(إن شاء الله)، ویربط مشیئته بمشیئة الله، و یصهر إرادته و اختیاره فی إرادة الله، و یوظّفها لتنفیذ مشیئة الله تعالی و إرادته.و نحن نمر بهذه الجملة من الخطاب الحسینی و نشعر بالرحیل،و نشعر بمشیئة الله، ولکن لا نجد بینهما (الانا).و ما اشبه موقف الحسین (ع) فی هذه الجملة بموقف ابیه إسماعیل (الذبیح الاول) عندما عرض علیه ابوه إبراهیم خلیل الله أن یذبحه، کماأراه الله تعالی ذلک فی المنام!(فلما بلغ معه السعی قال: یابنی إنی أری فی المنام أنی أذبحک فانظر ماذا تری).(قال: یا ابت افعل ما تؤمر، ستجدنی ان شاء الله من الصابرین).إن فی جملة: (یا ابت افعل ما تؤمر) التی نطق بها إسماعیل (ع) فی سن المراهقة من التضحیة، و الفداء، و العطاء، و البذل، و الیقین، و الشجاعة،و الحزم، و القوة، و الصبر، و مقاومة الهوی، و التنکر للذات، والترفع عن الدنیا، و الإقبال علی الله، و الإعراض عن الدنیا، و الإخلاص لله، و العزوف عن غیر الله، و ما لست ادری من القیم الانسانیة، ما لا ـ حدّ له.ولکن فی هذه التضحیة والعطاء تبرز (الإرادة)، و من خلال الارادة یبرز (الانا).وهو ما لا یرید ذبیح الله إسماعیل (ع) ان یاخذه معه فی رحلته الی الله.صحیح أن (الانا) یبرز هنا فی ساحة طاعة الله، ولیس فی ساحة الطغیان و الهوی و الشح والبخل و الضعف و الجبن وحب الدنیا.ولکن هذه الساحة وما فیها یجب ان یکون کله لله تعالی، و لیس لإسماعیل (ع) فیها شیء، و إسماعیل (ع) لا ـ یرید ان یدخل هذه الساحة الربانیة محمّلاً ـ بـ (الانا) و مثقلاً بـ(الانا). بل یرید ان یتخفف عن ثقل الانا، وینـدک و تندک إرادته وفعله وتضحیته فی مشیئة الله تعالی و إرادته،وکانه (ولیس کانه بل تحقیقاً) لیس له دور ولا أثر ولا فعل ولا فضل فی هذه التضحیة النادرة، وإنما کل ذلک لله تعالی و بمشیئة الله و إرادته،و بفضله و رحمته و هو کذلک، فیقول:(ستجدنی إن شاء الله من الصابرین).فتشعر بالتضحیة والعطاء العظیم، وتشعر بمشیئة الله تعالی و فضله و رحمته علی إسماعیل بهذه التضحیة، و یختفی إسماعیل (ع) ویختفی ظلاله تحت کلمة (إن شاء الله) حتی لا تکاد تشعر به، رغم ضخامة التضحیة و عظمة الفداء.صلّی الله علیک یا ابن إبراهیم خلیل الرحمن تضاءلت أمام عظمة الله،فعظّمک فی محکم کتابه، وذبت فی مشیئة الله فأبرزک الله تعالی فی قرآن عظیم یتلوه الناس لیلاً و نهاراً عبر القرون: (واذکر فی الکتاب إسماعیل إنّه کان صادق الوعد و کان رسولاً نبیاً وکان یامر اهله بالصلاة، و الزکاة، وکان عند ربّهمرضیاً).و لقد کان مشهد هذه التضحیة الفریدة فی التاریخ صغیراً فی الارض عظیماً فی السماء. ولقد اجتمع الملائکة یومئذٍ عند هذا المشهد العظیم،لیروا أن ابا الانبیاء إبراهیم (ع) قد اضجع فلذة کبده إسماعیل علی الارض،و تلّه للجبین، و اهوی بالسکین علی نحره لیذبحه، و إسماعیل مستسلم لامر الله لا یضطرب و لا یتحرک، ولم یشهد یومئذٍ هذا المشهد العظیم علی الارض من الناس أحدٌ؛ فضجّت الملائکة الی الله تعالی یدعون الله الرحمن الرحیم أن یفدی إسماعیل بذبح عظیم.ولقد کانت الدنیا یومئذٍ غارقة فی ظلمات الکفر و الجهل. ومن بینهذه الظلمات کان یرتفع عمود من النور من وادی مِنی الی السماء،یجتمع حوله ملائکة الله لیروا مشهد هذه التضحیة العظیمة، تضحیة الابن و تضحیة الاب.ولست أدری أیهما کان اعظم عند الملائکة یومئذٍ، و هم یشهدون هذا المشهد العظیم: تضحیة الاب بابنه، ام تضحیة الابن بنفسه علی یدابیه؟ثم أیهما کان أعظم لدی الملائکة، هذه التضحیة النادرة و العجیبة من ذلک الشاب الیافع المراهق إسماعیل (ع)، ام تعلیق ذلک کله علی مشیئة الله:(ستجدنی إن شاء الله من الصابرین)؟ولکن مهلاً یا ملائکة ربّی لا تسجّلوا المثل الاعلی لهذا الوالد و ما ولد (ع) وتربّوا حتی یاتی الله من ذریة هذا الاب وابنه فی کربلاء، بابی الشهداء یحمل رضیعه علی یده وهو یتلظی عطشاً، ویطلب له الماء فیرمیه الخبیث حرملة بن کاهل الاسدی بسهم فیذبحه من الورید الیالورید علی یده أبیه!فیضع الحسین کفّه تحت نحر الطفل، ویرمی بدمه الی السماء لئلاینزل غضب الله علی الارض.ثم لا یستعظم شیئاً من فعله، ولا یکبر شیئاً من تضحیته و عطائه، و لایدخله العجب بشیء من هذا البذل العظیم فی سبیل الله، ویری أن کل ذلکمن الله، و بمشیئة الله تعالی، وبفضله، ورحمته، ولیس له فی ذلک دور أوشان، و إنما الشان کل الشان لله تعالی

وحده، وهو منفّذ لامر الله تعالی فقطفیقول: «إنی راحل مصبحاً إن شاء الله». ویقول یوم عاشوراء، فی ساحة التضحیة والفداء: «اللهم إن کان هذا یرضیک، فخذ حتّی ترضی».

تأملات فی الخطاب الحسینی یوم عاشوراء

اشاره

«سللتم علینا سیفاً لنا فی ایمانکم، وحششتم علینا ناراً اقتدحناها علی عدونا وعدوکم. فأصبحتم إلباً لاعدائکم علی اولیائکم، بغیر عدل أفشوه منکم، و لاـ امل اصبح لکم فیها».هذا خطاب الحسین (ع) للناس یوم عاشوراء. و هو خطاب عجیب،خاطب به الناس فی تلک الساعة الحرجة قبل ان یسلّوا علیه السیوف،یحمل هذا الخطاب ما لا حد له من الاسی و الحسرة علی اولئک الناس‌الذین سلّوا سیوفهم بوجه ابن بنت رسول الله (ص) و سوف اتحدث عن جملة من النقاط فی هذا الخطاب.

سللتم علینا سیفا فی ایمانکم

الناس علی خارطة الصراع ثلاث طوائف:الاولی والثانیة طرفا الصراع والثالثة الفئة المتفرّجة علی ساحة الصراع، المتخلّفة عن الحق، وهی شریحة واسعة من المجتمع.امّا الاولی والثانیة فهما یدفعان ضریبة الصراع، و ضریبة الصراع ان تتساقط الایدی والرؤوس، وهی تعمّ طرفی الصراع علی نحو سواء، و لایختص بجانب (الحق) او (الباطل)، وهذه سنّة الله تعالی فی کل صراع،یقول تعالی: (إن تکونوا تالمون فإنهم یالمون کما تالمون، وترجون من الله ما لایرجون).و یقول تعالی: (إن یمسسکم قرح فقد مسّ‌القوم قرح مثله، و تلک الایام نداولها بین الناس).و یتمیّز جانب الحق فی هذا الصراع، بتایید الله تعالی و إسناده تعالی و نصره لهم فی الصراع، وقد وعد الله تعالی المؤمنین بذلک، یقول تعالی:(إن تنصروا الله ینصرکم و یثبت أقدامکم) (کتب الله لاغلبن انا و رسلی).و هو ما یرجوه المؤمنون من الله فی ساحة الصراع (و ترجون من الله مالاـ یرجون).و لهذا الرجاء اثر فی تطمین ودعم نفوس المؤمنین فی ساحة المعرکة. امّا النصر الإلهی فهو الذی یقرّر نتیجة الصراع لصالح المؤمنین.هذا عن الفئتین المتقاتلتین.وأمّا الفئة الثالثة فهی فئة معقّدة، شدیدة التعقید، سهلة الانزلاق الی جانب الباطل مکشوفة للعدو.وهذه الخصائص تجعل هذه الفئة معرّضة للانزلاق الی جانب الباطل فی کل حال.وهؤلاء هم الذین یخاطبهم الحسین (ع) فی یوم عاشوراء، فقد غمد هؤلاء سیوفهم فی ایام علی (ع) والحسن (ع)، وتخاذلوا عن نصرة علی (ع) فی صفین، و عن نصرة الحسن (ع) بعد ذلک، حتی التجا الإمام الحسن (ع)،لان یهادن معاویة للإبقاء علی من تبقی من شیعة أبیه علی (ع).فلمّا غمدوا سیوفهم عن نصرة علی (ع) والحسن (ع) سلّها معاویة،و بعده یزید فی وجه الحسین (ع) یوم عاشوراء.ولم یطل الغمد بهذه السیوف، فإن ساحة الصراع ترفض المتفرجین و المتخلّفین، ومن لم یقف مع الحق فی ساحة الصراع، وآثر العافیة علی ضرّاء القتال لابد ان یقف الی جانب الباطل فی وقت قریب، فإن مواقف‌انصار الحق ثابتة وحصینة لا ینال منها العدو، و مواقف المتخلفین سهلة الانزلاق الی جانب العدو، ومکشوفة لهم، یسهل لهم، الوصول الیها،و إغراؤهم و استمالتهم الیهم، أو إرهابهم و إرعابهم علی مثل هذا الانقلاب الی جهة الباطل.ومن هنا نقول: إن مواقع الناس فی ساحة الصراع تؤول الی موقعین فی النتیجة النهائیة: اما الوقوف الی جانب الحق، ولاءً، و براءةً واما الوقوف الی جانب الباطل من الولاء والبراءة، کذلک.هؤلاء هم الذین یخاطبهم الحسین (ع) فی کربلاء:غمدوا سیوفهم عن اخیه الحسن (ع) من قبل، وها هم یسلّون سیوفهم علیه الیوم فی کربلاء.فیقول لهم:سللتم علینا سیفاً لنا فی أیمانکم..و السیف: القوة، وقد کان العرب قبل الإسلام امّة معزولة فی الصحراء عن العالم، ضعیفة، لا قوة لها و لا سلطان و لا مال، فمکّنهم الإسلام من القوة و المال، و حمّلهم رسالة التوحید، وفتح لهم مشارق الارض و مغاربها، و جعلهم سادة و أئمة و حکّاماً علی وجه الارض.و الشام کانت یومئذٍ مرکزاً لهذا السلطان الذی جاء به الإسلام الی العرب، وکانت الشام تبسط

نفوذها السیاسی و العسکری علی أجزاء واسعة من آسیا و أفریقیا.فیقول لهم الحسین (ع) فی کربلا، یوم عاشوراء:إن الله هداکم بجدّی رسول الله و رزقکم به (ص) هذا السلطان الواسع علی وجه الارض. وجعلکم به أئمة وسادة فی الارض.. فهذا السلطان (السیف) لنا فی أیمانکم،ولکنکم تخاذلتم من نصرة ابی و اخی من قبل وغمدتم سیوفکم عن نصرتهم، وها أنتم‌الیوم تسلّون السیف الذی جعله رسول الله (ص) فی أیمانکم، بوجه ابن بنت رسول الله و تقاتلونه به.و قد کان أحری بکم ان تقاتلوا بهذا السیف معاویة بن ابی سفیان من قبل الی جانب ابی واخی، ویزید بن معاویة الیوم الی جانبی.

وحششتم علینا نارا اقتدحناها علی عدونا وعدوکم

ما هی هذه النار التی یتحدث الحسین (ع) عنها یوم عاشوراء؟و من اقتدحها؟و أین اقتدحها؟هذه النار هی انفجار النور الهائل فی جزیرة العرب، و کانت تحمل الی البشریة وهجاً ساطعاً، انار قلوب الناس و عقولهم فی الشرق و الغرب،و دخل کل بیت، وبهذا النور اذهب الله عن الناس ظلمات الجاهلیة؛فتحول هذا النور الی إیمان و إخلاص و عطاء و یقین، و قیم، و تضحیة و صلاة، ودعاء، والی مدارس للعلم ومساجد للعبادة، انتشرت علی وجه الارض، والی ثورات و حرکات للمظلومین علی الظالمین، کما اُحرقت‌هذه النار عروش الطغاة و الجبابرة فی فارس و الروم و مصر، وکسرت الاغلال و القیود من معاصم الناس و أقدامهم، و أطلقتهم من أسر الظالمین.واقتدح رسول الله (ص) هذه النار فی جزیرة العرب، ثم‌عمّت الدنیا کلّها، فلم یمض علی هذه القدحة خمسون سنة؛ حتی کانت هذه النار تنیر مشارق الارض و مغاربها.اقتدحها رسول الله (ص) فی هذا الوسط الجاهلی من جزیرة العرب،و لم ینتق لهذه الدعوة طبقة معینة، و انما فجّر کوامن الفطرة والعقل فی‌نفوس من استجاب منهم لهذه الدعوة، و جعل منهم قوة هائلة هزمت جیوش الفرس والروم، واطاحت بعروش کسری و قیصر.تماماً کما یستخرج المهندس من صخرة معتمة باردة النور و الحرارة، و کما تعطینا الخشبة المعتمة الباردة النور والحرارة.کذلک فجّر رسول الله (ص) کوامن الفطرة والعقل والضمیر فی نفوس هؤلاء الناس الخاملین فی الجزیرة فجعل منهم قمماً فی الصلاح والتقوی‌والقوّة والصمود والإیمان والخشوع، استطاعوا فیما بعد ان ینشروا هذه‌الدعوة علی وجه الارض، ویکونوا سادة وائمة وقادة للبشریة، بعد أن‌کانوا منزوین عن الحضارات فی رقعة صحراویة غیر ذات زرع.اجل، ثم لم یمض خمسون سنة علی وفاة رسول الله (ص) الذی اقتدح هذه النار فیهم لیحرق بها عروش الظالمین، حتی حرق الناس بهذه النار ابیات آل رسول الله (ص)، و حرقوا بها باب علی و فاطمة، و حرقوا بها خیام اهل بیت رسول الله (ص) فی کربلاء.فای‌ّحق اضاعه هؤلاء الناس؟وکیف ردّوا لرسول الله (ص) الجمیل؟یا حسرة علی العباد!!وقد قال الله تعالی لهم: (قل لا اسالکم علیه أجراً إلّا المودة فی القربی).

فاصبحتم البا لاعدائکم علی اولیائکم

وهذه هی الردّة الثانیة، و هی اعظم من الاولی. و تحدّث الإمام (ع) عن‌الردّة الاولی فی قوله (ع): «سللتم علینا سیفاً لنا فی ایمانکم...» فی الردّة الاولی تحوّلت السیوف من جانب اهل بیت رسول الله الی جانب اعداء اهل‌البیت و خصومهم، و قد حدّدها الفرزدق عندما التقی بالحسین (ع) فی‌الطریق الی العراق بشکل دقیق حیث قال للإمام (ع): «قلوبهم معک و سیوفهم علیک». وهو تشخیص دقیق للحالة النفسیة والسیاسیة للناس یومئذٍ؛ فقدکانت قلوبهم مع الحسین (ع) حتی ذلک الوقت، ولکن مواقفهم السیاسیة کانت لبنی اُمیة.. وهذه هی البدایة، وهی الردّة الاولی.و الحالة السویة أن تتوافق القلوب و السیوف فی جانب الحق ّفإذا تخالفت السیوف والقلوب فتلک هی المحطة الاولی للردّة.و المحطة الثانیة للردّة، هی أن تتوافق القلوب و السیوف علی عداءو قتال أهل البیت (ع).و هذا هو الذی یحدّثنا عنه الإمام (ع) فی هذه الفقرة:«فأصبحتم إلباً لاعدائکم علی اولیائکم».والإلب: القوم یجمعهم عداء واحد.ولابد من توضیح وشرح لهذه الکلمة:إن (الاُمة) مجموعة من الناس، یجمعهم ولاء واحد و براءة واحدة،و هذا هو اسلم وادقّ تعبیر للامة.وهذه

الامـة يجمعهـا الولاء لله و لرسوله و لائمّـة المؤمنين (إنّما وليكمالله ورسوله والـذين آمنوا الـذين يقيمون الصـلاة و يؤتون الزكاة وهم راكعون) فمن يقبل بهـذا الولاء، فهو من هـذه الاُمـة، ومن يرفض هـذا الولاء او بعضه،فليس من هذه الاُمة.و تجمع هذه الاُمة براءة من الطاغوت الذى امرنا الله تعالى ان نكفربه، و براءة من المشركين؛ فمن تبرا منهما دخل فى هذه الامة، و من لم يتبرا منهما لم يدخل فى هـذه الاُمـة: (ان اعبـدوا الله و اجتنبوا الطاغوت).فيقول لهم الإمام (ع) يوم عاشوراء: لقـد كانت تجمعنا بكم براءة واحدة من اعداء الله، وعـداء واحـد لهم، وولاء واحـد لاولياء الله، و قـد اصبحتم اليوم: (إلباً لاعـدائكم على اوليائكم).يجمعكم بأعـدائكم العداء لاوليائكم، بعكس ما يجب ان يكون تماماً. و الحالـة السويّـة ان يجمعكم باوليائكم العـداء لاعـدائكم، و هـذه ردّة كاملـة بعـد الردّة الاولى، وهى المحطـة الثانيـة من الردّة، و هو تعبير دقيق جـداً لحـال النـاس الـذين خاطبهم الحسـين (ع) فى عاشوراء.و هـذا هو الانقلاب فى بؤرتى (الحب والبغض) او (الولاء و البراءة).و هو أقصى درجات الردّة فى شخصية الانسان.

بغير عدل افشوه فيكم و لا امل اصبح لكم فيهم

يقول لهم الإمام (ع): إنّ الـذى تغيّر هو القلوب، تحولت من الهـدى الى الضـلال، ومن أولياء الله الى أعداء الله، وانقلبت من الولاء الى البراءة، و من البراءة الى الولاء دون أن يتغيّر بنو اميـة عمّا كانوا عليه.«بغير عـدل افشوه فيكم»:هاهم بنو اميـة يمارسون الظلم، كما كانوا يمارسونه من قبل، و امعنوا فى الظلم و الضلال، وأسرفوا على أنفسهم فى ذلك ايّما إسراف.فلم يحدث انقلاب فى واقع بنى اميـة، إنما الذى حدث ردّة فى القلوب، من محور الولاء الى البراءة، ومن محور البراءة الى الولاء. فإن هؤلاء الناس انقلبوا من ولاء اهل البيت الى ولاء بنى أميـة، دون أن يتغيراهـل بيت الرسالـة: عمّـا كـانوا عليه من الهـدى و الصـلاح، او يتغير بنوأميـة عمّـا كـانوا عليه من الضـلال والظلم.ولكن النـاس انقلبوا من البـراءة من بنى أميـة الى البـراءة من اهـل‌البيت (ع) و قتـالهم، ومن الولاء لاهـل البيت: الى الولاء لبنى أميّة.«و لا امل اصبح لكم فيهم»:و كما لم يكن هذا الانقلاب بسبب حصول انقلاب فى بنى أميـة من الظلم الى العدل، كذلك لم يكن بسبب أنّ‌النـاس اصبح لهم أمـل فى عـدل بنى أميـة بعـد ذلـك.اذن، لم ينخـدع الناس ببنى اُميـة حينما والوهم، و قاتلوا أعـداءهم و خصومهم.فإن لم يكن الناس مخـدوعين، فماذا جرى فى نفوسـهم حتى انقلبوا من آل رسول الله الى آل اُميـة؟ إنّ‌الـذى حدث هو أن بنى اُميـة اذلّوهم بالإرهاب و الطمع.و فرق بين الخـداع والإذلال؛ فإنّ‌الـذى ينخدع بعدوّه: يُحِبـهُ‌عدوه و يواليه و يحارب اعداءه خطأً، وهـذا عجز فى الوعى و المعرفـة، و ليس ذُلاًّ‌و عجزاً فى الكرامـة. و اما الـذى يوالى عـدوّه ويعطيه سـيفه وماله ثم يعطيه قلبه وحبه وهو يعلم انه له عـدوّ فهـذا هو الـذلّ‌بعينه و انعـدام الكرامة.و هذا لن يكون فى امة إلا بالإذلال، والإذلال قد يكون بالإرهاب و القوة، و قد يكون بالمـال والـذهب.و قـد اسـتعمل بنو أميـة كلاـ الاـمرين: الإذلال بالقوّة و الإرهاب و الإذلال بالمال و السـلطان فأذلوا الناس، نعم استعملوا التغرير والاعلام والخداع، إلّا أن إسرافهم فى الظلم و الترف و المعصية كان اظهر من أن يخفى على احد.

ويحكم، اهولاء تقصدون و عنا تتخاذلون؟

وهـذه اعجب ردّة فى حياة الإنسان؛ ينقلب فيها الإنسان على نفسه،فيحب عـدوّه و يعادى وليّه، وهو بمعنى أن ينسـى الإنسان نفسه.لانّ‌نفس الإنسان حب وبغض، يحب اولياءه يبغض أعداءه، فإذا نسى الإنسان نفسه، نسى من يجب ان يحب و من يجب ان يبغض،و اعظم من ذلـك ان ينقلب عنـده الحب والبغض، فيحب عـدوّه و يبغض وليه.و هـذه الحالـة هى التى يعـاقب الله بهـا الـذين ينسونه، فينسـيهم أنفسـهم (نسوا الله فانساهم انفسهم).و الذين خاطبهم الحسين (ع) يوم عاشوراء، كانوا من الذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم، ونسوا حبهم وبغضـهم، فـأحبوا بنى اُميـة، وكـان عليهم أن يعـادوهم، لمـا جنت ايـديهم من الظلم والعصـيان، وقـاتلوا اوليـاءهم الـذين‌امر الله تعـالى المسـلمين بمودّتهم و اتباعهم فى آيات محكمات من‌كتابه.و لست أدرى ماذا فى هذا الخطاب من الم يعتصـر قلب الإمام (ع)؟الم نابع من الإشفاق عليهم لهذه الحالة التى وصلوا اليها من البؤس، و ليس لانّ‌الإمام فقد نصرتهم له فى محنته.

یا عبید الامة و شذاذ الافاق (الاحزاب)

هـذه اخلاقیـة العبیـد، إن العبید ولاؤهم لمن یشتریهم، لیس لولائهم اصل ثابت، فمن یشتریهم من سوق النخاسة یستحق ولاءهم، کانوا یحبونهم ام یحقـدون علیهم، فیتحول ولاؤهم من مولی الی مولی فی سوقالنخاسـة فی لحظة واحدة، عندما یدفع المولی الجدید الثمن الی المولیالقـدیم، و عنـدما یـدفع المولی القـدیم السوط الی المولی الجدیـد.إنهم فی ساعـة واحـدة ینسون ولاءهم وحبهم القـدیم، لیقـدّموا الی المولی الجدیـد ولاءهم الجدیـد.(وشـذّاذ الاحـزاب) إنّ النـاس ولاؤهم لاحزابهم، فی السرّاء و الضـرّاء، و فی الهزیمـة و الانتصار، ولکن شذّاذ الاحزاب، ولاؤهم للمنتصر دائماً،حقاً کان ام باطلاً.و هذه حالة ولاء سیاسیة عائمة، لها مدلولات نفسیة خطیرة، تکشف عن فقدان الاصالة والقیم فی النفس، و التبعیة المطلقة للمنتصر و القاهر،و الانسلاخ الکامل من الذات والقیم.

فسحقا لکم یا عبید الامة، و شذاذ الاحزاب

وهنـا یـدعو علیهم الإمام (ع) بالبعـد من رحمـة الله، و السـحق هو البعـد،و الإمام (ع) ینطق هنا فی هـذا الـدعاء عن سـنن الله؛ ذلک ان لرحمـة الله تعالی منازل فی حیاة الإنسان، تنزل علیه منها الرحمة، فاذا ابتعد الانسان عن هذه المنازل ابتعد عن رحمة الله، وهذه سـنة الله فی عباده، ولنتامل فی هذهالسـنة: إن بین رحمـة الله الهابطة علی الناس و منازل هذه الرحمة علاقة متبادلة.فالرحمة النازلة تُفَعّل مواضع نزولهـا، فـإذا نزل المطر علی أرض اخضـرت و أثمرت وأینعـت وازدهرت وآتـت أُکلهـا. وهـذا هـو فعـل(الرحمـة النازلـة) بـ(مواضع نزولها).و مواضع الرحمة تسـتنزل الرحمة، و لا تنزل الرحمة علی مواضعها إلّا إذا کانت مؤهلة لنزول الرحمة، و هذا التاهیل هو (الطلب التکوینی) لرحمة الله بلسان الاسـتعداد، ولابد من هذا التاهل والاستعداد لقبول الرحمة حتی تنزل الرحمة، وبعکسه الإعراض عن رحمة الله، فإنه یـدفع الرحمـة ویُبعّـدها. و الرحمـة الإلهیة نازلة لا تنقطع، ولکن هناک عوامل لاسـتقبال رحمة الله، تسـتنزل الرحمة، و عوامل لرفض رحمـة الله.تـاملوا فی دعـاء العبـد الصالـح نوح (ع) علی قومه: (و قال نوح ربّ لا تـذرعلی الارض من الکافرین دیاراً، إنّک إن تـذرهم یُضـلّوا عبـادک و لاـ یلـدوا إلاّـ فاجراً کفّاراً).وهو دعاء عجیب، ینطق فیه نوح (ع) بسـنن الله فی نزول الرحمـة و انقطاعها، لقد نضب فیهم کل اسـتعداد لقبول الخیر، وکل اسـتعداد بطلبالرحمة: (ولا یلدوا إلا فاجراً کفّاراً) فعلی ماذا تنزل رحمة الله؟إن لرحمة الله تعالی فی حیاة الانسان منازل تتنزّل علیها، فإذا انعدمت هذه المنازل و نضب معینها فی نفس الإنسان، فلا یبقی لرحمة الله تعالی موضع فی حیاة الإنسان، فیستحقون عندئذٍ البعد من رحمة الله.و الحسین (ع) یدعو الله تعالی علی أولئک الناس یوم عاشوراء؛ لانهذه القلوب فقـدت کلّ القیم التی هی منازل الرحمـة فی نفوسـهم، فلم یبقلنزول رحمة الله موضع فی نفوس هؤلاء و حیاتهم، فیقول لهم: (فسـحقاً یاعبید الأُمة).

غدر قدیم و شجت علیه اصولکم

فی هـذه الحالـة یتحول الشـر من حالـة طارئـة عارضة الی حالة أصـیلة عریقة داخل النفس، وکما ان للخیر عراقة وأصالة کذلک للشـر عراقة واصالة، وجذور الخیر تمتد الی الفطرة والعقل والضـمیر والقلب، وجذورالشـر تمتد الی الهوی، وعندما یتاصّل الشـر و الهوی فی النفس یفقـدصاحبه کل منابع الخیر فی نفسه، وتنضب فی قلبه وضـمیره و عقله و فطرته کل جذور الخیر وأصول الخیر.و یدخل عامل الوراثـة فی تاصـیل حالـة الخیر و حالـة الشـر معاً. و لست اقول: إن الوراثـة عامل قهری فی تاصـیل الخیر والشـر، ولکن اقول: إن عامل الوراثة له دور هام فی تاصـیل الخیر والشر.إن الوراثة تنقح الخیر و تنقح الشر، ولکن من دون إجبار و قهر.و من هنا فإن البشریة تنشطر الی شـطرین: الشـجرة الطیّبـة و الشـجرة الخبیثة، کل منهما شـجرة، و للشـجرة جذور و ثمار، و تتشابه الجذور و الثمار فی الشـجرة، إن الجـذور أصل الشـجرة والثمار فرعها، و الشـجرة واسـطة فی نقل الخصائص من الجـذور الی الثمار.و کذلک الشـجرة الطیّبة والشـجرة

الخبيثة، كل منهما ينقلان الطيّب و الخبيث من الاسلاف الى الابناء فيتعرق فى كل منهما الخير والشر.و بالتالى فهاتان الشجرتان تشكلان خطين فى تاريخ البشر: خطّاً صاعداً، مستمراً فى الصعود، وخطّاً هابطاً مستمراً فى السقوط. الاسرةالنمرودية فى سقوط، والاسرة الإبراهيمية فى صعود. والاسرة الموسوية فى صعود، والاسرة الفرعونية فى سقوط.و قانون الوراثة ينقّح هذا الصعود، وذلك الهبوط، لا ينقل فقطخصائص الخير والشر من الاسلاف الى الابناء، و إنما ينقّحه و يصفّيه،و يفرز الشرّ عن الخير، ويفرز الخير عن الشر، وكلما يمر الزمن على هاتين الاسرتين تتسع الفاصلة بينهما، حتى إذا خلصت نفوسهم عنالخير، و نضب معين الخير فى نفوسه، نزل عليهم العذاب؛ لانهم لايستحقون الرحمة عندئذٍ كما حدث فى عهد نوح (ع). و الذى حدث فىعهد نوح (ع) يحدث فى اى وقت آخر؛ فتنتهى الاسرة الخبيثة و تسقط،فتبدا دورة جديدة من التاريخ.إن قانون الوراثة ينقل خصائص الطيّب و الخبيث من جيل الى جيل،و ينقّح الطيّب و الخبيث معاً.و الى هذا القانون، (قانون الوراثة) يشير الإمام الحسين (ع): «اجل و الله غدر فيكم قديم، وشجت عليه اصولكم، وتازّرت عليه فروعكم، فكنتم اخبث ثمر،شجى للناظر و أكلة للغاصب».(وشجت: اشتبكت، تازرت: هاجت).يقول لهم الإمام (ع): إن هذا الغدر والخبث فيكم أصيل و عريق، ورثه الابناء من الآباء، اشتبكت عليه أصولكم وتازّرت وهاجت و تفتحت عليه فروعكم، فأنتم أخبث ثمر للشجرة الخبيثة.و يبقى أن نضيف الى هذا: أن الوراثة هنا، فى القيم والسلوك لا ينطبق مع الوراثة الحياتية (البايولوجية)، وقانون الوراثة الحياتية لا ينطبق بالضرورة على قانون الوراثة فى القيم و السلوك والافكار.و قد يتخالفان تماماً، كما حدث ذلك فى ابن نوح (ع). إن وراثة العمل، و هى غير الوراثة البايولوجية، و تعبير القرآن عن ابن نوح (ع) تعبير دقيق،(إنّه عمل غير صالح)، و إن كان من ذرية نوح (ع)، وهو إمام الصالحين.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ–

فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جِهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩